

درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا (covid 19) من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس في مديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية

الدكتور عبدالله عقلة الخزاعلة

وزارة التربية والتعليم

تاريخ القبول: 2021/05/05

تاريخ الاستلام: 2021/02/28

ملخص

سعت هذه الدراسة التعرف على درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا (covid 19) من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس في مديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية. وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث باختيار عينة مكونة من (19) مشرف تربوي، و(54) مديراً ومديرة من العاملين في مديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية خلال العام الدراسي (2021)، حيث تم اختيار مجتمع المشرفين التربويين كاملاً، كما وجرى اختيار مدراء المدارس بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة الكلي والبالغ عددهم (147) مديراً ومديرة، واستخدم الباحث منهجية البحث الوصفي المسحي للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، وقد تكونت أداة الدراسة الحالية من (19) فقرة تناولت واقع التعليم عن بعد، وذلك بعد عرضها على مجموعة من المحكمين التربويين، وقد دلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا (covid 19) من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس في مديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية قد جاءت بدرجة كلية متوسطة. وبمتوسط حسابي بلغ (3.44) لصالح فئة مدراء المدارس، وبمتوسط حسابي بلغ (3.03) لصالح فئة المشرفين التربويين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية والجنس، بينما كشفت النتائج وجود فروق على حسب المسمى الوظيفي حيث كانت الفروق لصالح فئة مدير. وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات: ضرورة تقديم برامج الدعم نفسي للطلبة الذين لم يتمكنوا من مواكبة التعليم عن بعد من خلال خطط تمكنهم من تعويض فاقد التعليم.

الكلمات المفتاحية: درجة فاعلية التعليم عن بعد، فيروس كورونا، لواء البادية الشمالية الغربية.

The Effectiveness Degree of distance learning system during Covid19 pandemic as Perceived by Educational supervisors and School Principals in North-west Badia Educational Directorate.

Dr. Abdullah Oqleh Al-khazaleh

Abstract

The purpose of the study is to investigate the effectiveness degree of distance learning system during Covid19 pandemic as Perceived by Educational supervisors and School Principals in North-west Badia Educational Directorate. To answer the questions of the study the researcher selected a sample of (19) supervisors and (54) male and female school principals working at North-west Badia Educational Directorate during the years of 2021; the entire population of educational supervisors was selected, and school principals were chosen through simple random selection from the population totaling (147) principals. The researcher adopted the descriptive survey approach to answer the study questions and achieve its objectives, and the current study tool consisted of (19) items regarding the status of distance education, after presenting it to a group of educational referees. The findings of the study indicated that the effectiveness degree of distance learning system during Covid19 pandemic came in an average level with a mean of (3.44) for principals and (3.03) for supervisors. There are no significant statistical differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) in the degree of effectiveness of the distance education system in the Northwest Badia District from the viewpoint of educational supervisors and school principals according to the educational stage and gender variable, while the results revealed that there are differences according to the job title where they were. The differences are in favor of the principals. The study recommended a set of recommendations: The necessity of providing psychological support programs for students who were unable to keep pace with distance education through plans that enable them to compensate for the lost education.

Key Words: Distance Education. Coronavirus. North Badia district.

عانت المجتمعات البشرية خلال مطلع عام (2020) من ظهور وباء فيروس كورونا (covid 19) حيث كان له انعكاسات سلبية على هذه المجتمعات في شتى مجالات الحياة: الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية والدينية، وقد عانى القطاع التعليمي على وجه الخصوص من آثار هذا الوباء من خلال التحول المفاجئ من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد.

وعليه فقد سارعت دول العالم بالعمل على اتخاذ التدابير الوقائية لحماية مواطنيها من آثار هذا الوباء، وعلى وجه الخصوص طلبة المدارس والجامعات، فقد أصبح إلزاماً على المؤسسات التعليمية أن تستبدل التعليم الوجاهي بالتعليم عن بعد، وهذا التحول المفاجئ قد القى بالمسؤولية على اعتناق القائمين على العملية التربوية بتوظيف منصات التعليم عن بعد، والبرمجيات المختلفة اللازمة لتدريس مقرراتهم (حسن، 2020).

ويعد التعلم عن بعد من الوسائط الرقمية الحديثة التي يمكن للمعلم استخدامها في مجال العملية التعليمية حيث تتقل التركيز من طريقة الشرح والنموذج والأوامر في التعليم إلى التركيز على عمليات الاتصال من خلال أنظمه اتصالات حديثة مثل المنصات التعليمية والمواقع التعليمية المختلفة، حيث تقدم للتلاميذ بطريقة منظمة وبسلاسة واستخدام المؤثرات الصوتية المرئية والمسموعة (النفيسي، 2012).

والتعلم عن بعد يساعد المتعلمين على التعلم في الوقت الذي يختارونه دون التقيد بأمكان أو أوقات محددة، وتتم عملية التعليم من خلال محتوى مبرمج معد مسبقاً يختلف في تقنية إعدادة عما يقدم في الكتب التقليدية حيث يتم تقديم المحتوى في شكل بيئة بشكل متزامن وغير متزامن (سالم، 2005).

الإطار النظري والدراسات السابقة

ويعرف التعلم عن بعد "بأنه نمط من أنماط التعليم يتم فيه إعادة إعداد المواد التعليمية على شكل مقررات الكترونية ثم القيام بنشرها من خلال وسائل الاتصال المختلفة، من أجل تعزيز الاتصال بين المتعلمين والمعلمين والمؤسسة التعليمية، كما وتساعد الطلبة على التفاعل مع المحتوى التعليمي في أي مكان ووقت بما يتناسب مع احتياجاته التعليمية" (الأخرس، 2018: 72).

كما وعرف هولمبرغ (Holmberg, 1995) التعلم عن بعد بأنه جميع أساليب الدراسة التعليمية التي لا تتمتع بالإشراف المباشر والمستمر من قبل معلمين يحضرون مع طلابهم داخل قاعات الدراسة التقليدية، ولكن تخضع عملية التعليم لتخطيط وتنظيم وتوجيه مستمر من قبل المؤسسة التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة.

كما وبين عامر (2007: 20) أن التعلم عن بعد هو "محاولة لإيصال العملية التعليمية إلى مختلف فئات الطلبة التي لا تستطيع الحضور إلى المؤسسات التعليمية بشكل وجاهي، والقضاء على بعض القيود التي صاحبت نشأة وتطور المؤسسات التعليمية التقليدية، سواء كانت قيوداً في السن أو الإمكانات المادية أو في المؤهلات الدراسية".

والتعلم عن بعد يتم من خلال مجموعة من الوسائط التعليمية المختلفة، سواء أكانت تقليدية مثل (المطبوعات، التلفاز، الراديو، أشرطة التسجيل، البروشورات) أو حديثة مثل (الحاسب الآلي، شبكات الانترنت، المنصات التعليمية، والبوابات الالكترونية، والهواتف المحمولة) حيث تفصل مساحات جغرافية بين المعلم والمتعلم (هاشم، 2017).

من خلال استعراض المفاهيم السابقة يلاحظ بأن التعليم عن بعد عملية تعليمية مستمرة تكتسب في جميع الأوقات من خلال وسائط رقمية متعددة ومن خلال المنصات التعليمية التي تهدف إلى استمرار عملية التعليم وسرعة الحصول على المعلومات وتبادلها، وإرسال الواجبات والمهام عبر وسائل الاتصال المختلفة.

وتتبع أهمية التعلم عن بعد من خلال إتاحة فرص التعليم لجميع الطلبة، وتعزيز المهارات الحياتية والتركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين، والمرونة في التعليم إذ يتيح التعليم وفق الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين وتحقيق استمرارية عملية التعليم، والتجديد والابتكار من خلال تقديم المناهج التعليمية للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية، واستقلالية المتعلم بحيث تنظم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات الطلبة، وكذلك الفاعلية من خلال التنوع في استخدام الوسائط التعليمية والتقنيات التعليمية المختلفة وبما ينعكس إيجاباً على المحتوى التعليمي (الهامي، وحجازي، 2020).

وما يميز التعلم عن بعد أنه يحقق مبدأ ديمقراطية التعليم من خلال إتاحة فرص الأفراد في الحصول على التعليم، والحدثة والتطور من خلال مواكبة التطورات المعرفية المستمرة، والمشاركة في أشكال التعليم المتعددة وذلك بالاستخدام المتزايد للتكنولوجيا، والمرونة من خلال إيجاد فرصة لمن فاتهم التعليم، والحصول على المعلومة في أي وقت، بالإضافة إلى قلة التكلفة من خلال توفير تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية، ويوفر الكهرباء والماء وغيرها من المواد المستخدمة في المدرسة، إضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب إلى المدارس والمراكز التعليمية (Ferriman, 2014).

وعليه فإن عملية التعلم عن بعد لها مجموعة من المتطلبات أهمها: ضرورة التهيئة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع وخاصة أولياء أمور الطلبة لتقبل هذا النوع من التعليم، وتهيئة البنية التحتية لهذا النوع من التعليم مثل توفر الكوادر التعليمية المدربة وكذلك توفير خطوات الاتصال المطلوبة التي تساعد على نقل التعليم من مكان إلى آخر، وضرورة مشاركة القائمين على العملية التربوية في تصميم وإعداد هذا النوع من التعليم، وضرورة عقد برامج وورش تدريبية لتدريب الطلاب والمعلمين على التعامل مع البرمجيات ووسائط التعليم عن بعد حتى تحقق الهدف المنشود (الغراب، 2003).

وهناك مجموعة من التحديات التي تواجه القائمين على عملية التعلم عن بعد والتي بينتها الهامي والحجازي (2020) كما يلي:

1. عدم استعداد المتعلمين وأولياء الأمور لهذا النوع التعليم عن بعد، ومن ثم رفضه لدى بعضهم وعدم تقبل فكرة التعليم عن بعد.
2. بعض المعلمين والمعلمات غير مستعدين لهذه المرحلة المفاجئة، حيث إنها نسبة كبيرة منهم لا توجد لديهم الوسائل اللازمة التي تمكنها من دعم التعليم عن بعد، بالإضافة إلى عدم وجود الخبرة الكافية للتعامل مع هذا النوع من التعليم.
3. وجود بعض الاختلافات في الإمكانيات الاقتصادية والثقافية للأسر ذات المستوى العلمي المنخفض، بالإضافة إلى الدخل الضعيف والمتوسط.
4. بعض التخصصات تتطلب مختبرات عملية وجانب تطبيقي مما يشكل تحدياً بالنسبة لهم.
5. قلة في الإمكانيات والمخصصات المالية كون هذا النوع من التعليم يحتاج إلى إمكانيات متطورة.
6. هذا النوع من التعليم لا يلبي حاجات ومتطلبات طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
7. التحديات التقنية المتعلقة في البنى التحتية وضعف شبكات الاتصال، وعدم توافر امتلاك التقنية التي تمكن جميع شرائح المجتمع من الوصول إلى المعلومات.

ومن التحديات أيضاً أنه يتم الاعتماد بشكل كبير على أدوات التكنولوجيا، فعلى الرغم من أن التعليم عن بعد متاح لجميع الأفراد، إلا أن الكثير منهم قد لا يتوفر لديهم هواتف ذكية أو أجهزة حاسوب أو شبكات الاتصال الانترنيت، بالإضافة إلى غياب مستوى التحفيز والتنظيم كون التعليم عن بعد يكون ذاتياً، فقد يجد بعض الأشخاص صعوبة في تحفيز نفسه على التعليم ومقاومة اللعب، وتنظيم عملية التعليم، ولعزلة والوحدة، وتنشأ بسبب تفاعل الطلبة مع أجهزة حواسيب وهواتف ذكية بدلاً من تواصلهم وتفاعلهم بطريقة مباشرة مع بعضهم بعضاً (Hetseovich, 2017).

فالتعليم عن بعد يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال، واستقبال المعلومات واكتساب مهارات تكنولوجيا المعلومات، ولا يستلزم هذا النوع من التعليم وجود مبانٍ مدرسية أو صفوف دراسية، لأنه يعتمد على المنصات التعليمية والوسائط الالكترونية وشبكات المعلومات والاتصالات أكثر من ارتباطه بالمباني والفصول التقليدية (هاشم، 2017).

من خلال استعراض السابق يلاحظ أن التعليم عن بعد له مزايا عدة أهمها سهولة الحصول على المعلومة في أي وقت يحتاجه الطالب من خلال الرجوع المنصات التعليمية والمواقع التعليمية المختلفة، وكذلك فإنها تحقيق مبدأ تفريد التعليم، ومما يؤخذ عليه أيضاً عدم تدريب المعلمين والطلبة على هذا النوع من التعليم الحديث على المجتمع الأردني، بالإضافة إلى عدم تقبل أولياء الأمور لهذا النوع من التعليم.

الدراسات السابقة

قام الباحث بالرجوع إلى الدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية وتم عرضها على النحو

الآتي:-

هدفت دراسة تشين (Chen, 2015) إلى التعرف على القيمة العملية وفائدة التدريس من خلال تضمين تكنولوجيا التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال، وقد استخدم الباحث أداة الدراسة التي وزعت على (467) معلمة وركزت الدراسة على مرحلة الطفولة المبكرة والمؤثرات المختلفة وعلاقتها بتطورات شخصية الطفل، كالبينة التدريسية وتكنولوجيا التعليم. وقد دلت نتائج الدراسة أن تكنولوجيا المعلومات تؤثر تأثيراً إيجابياً على العملية التعليمية.

بما سعت دراسة مضوي (Mudawi, 2017) إلى معرفة واقع استخدام التعليم الإلكتروني بمدارس الأساس في ولاية الخرطوم في السودان، وقد طبقت الدراسة على معلمي المرحلة الأساسية تحديداً. على عينة عشوائية قوامها (150) معلماً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تصميم أداة الدراسة متضمنة (25) فقرة. وقد دلت نتائج الدراسة أن بعض المعلمون لا يحبذون استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية لعدة أسباب منها اعتقادهم بعدم جدواها لأسباب اقتصادية. كما ودلت نتائج الدراسة أن تكنولوجيا التعليم في توصيل الرسالة التعليمية بشكل فعال وتساعد على معرفة قدرات واتجاهات التلاميذ وتعالج الفروق الفردية بينهم.

كما وأجرى شايم وأوفير (Chayim & Offir, 2019) دراسة هدفت إلى تقديم مقترح في تغيير طريقة التعليم عن بعد من خلال نموذج المعلم الوسيط. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال اختيار عينة الدراسة المكونة من (12) معلماً ومعلمة تم تقسيمهم إلى مجموعتين الضابطة وتكونت من (6) معلماً ومعلمة والمجموعة التجريبية تكونت من (6) معلماً ومعلمة، تم تدريبهم بواسطة التعليم عن بعد في بيئة افتراضية ضمن محاضرات مسجلة بالفيديو وبالوسائط المتعددة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية.

وفي دراسة أجراها باسيلييا وكفافادزه (Basilaia, Kvavadze, 2020) هدفت دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعليم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث أسندت على إحصائيات الأسبوع

الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي (Gsuite) (EduPage) في العملية التعليمية، واستناداً إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

وأجرت الشديفات (Al-Shdifat, 2020) دراسة هدفت التعرف على درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في ظل وباء كورونا في مدارس لواء قصبة المفرق من وجهة نظر مدراء المدارس. وللإجابة عن أهداف الدراسة الحالية استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال إعداد أداة الدراسة ضمن ثلاثة مجالات (المعرفية، المهارية، التقويمية)، وتكونت عينة الدراسة من (145) مديراً ومديرة، وتوصلت نتائج الدراسة أن واقع توظيف التعليم عن بعد قد جاء بدرجة متوسطة. كما ودلت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة فاعلية نظام التعليم عن بعد للنوع الاجتماعي، ولصالح الإناث.

باستعراض الدراسات السابقة يلاحظ بأنها بحثت عن فاعلية التعليم عن بعد في العملية التعليمية، كما جاء في دراسة (مضوي، 2017) ودراسة (الشديفات، 2020)، وبحثت بعض الدراسات السابقة في تجربة التعليم عن بعد من حيث الفائدة العملية كما جاء في دراسة باسيلييا وكفافادزه (Basilaia, Kvavadze, 2020).

وقد توافقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تطرقها لموضوع التعليم عن بعد وأهمية تضمينه في العملية التعليمية لمواكبة جائحة فيروس كورونا (Covid 19) ومواكبة التطورات العلمية في تكنولوجيا التعليم.

وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من خلال معرفة درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس في مديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق على وجه الخصوص في ضوء عدة متغيرات.

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من خلال الآثار السلبية التي ترتبت على المجتمع الأردني كغيره من المجتمعات البشرية في ظل وباء فيروس كورونا (Covid 19) وقد أمتد تأثيره على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والنفسية وقد كان للجانب التعليمي الأثر الأكبر في ذلك من خلال اتخاذ حزمة من الإجراءات الصارمة تمثلت في فرض الحظر الكلي والجزئي للسيطرة على هذا الوباء وفي عدة أوقات مختلفة، مما فرض على القائمين على العملية التربوية بضرورة التوجه نحو التعليم عن بعد كأحد الخيارات الرئيسة لاستمرار ديمومة العملية التعليمية وعدم انقطاعها، وليكون البديل الأنسب في ظل هذه الظروف الاستثنائية التي عاشتها البلاد، وهذا ما أكدته دراسة الشديفات (2020)، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس في مديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية على وجه الخصوص كونها من المناطق النائية في الأردن.

أسئلة الدراسة

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

2. ما درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر مدراء المدارس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس في ضوء المتغيرات الآتية (النوع الاجتماعي، المرحلة التعليمية)؟

أهمية الدراسة

- انبثقت أهمية الدراسة الحالية من خلال تسليطها على موضوع التعليم عن بعد في ظل جائحة وباء فيروس كورونا والتعرف على مدى فاعلية التعليم عن بعد في العملية التعليمية وخاصة في مدارس لواء البادية الشمالية الغربية على وجه الخصوص، كما وانبثقت أهمية الدراسة كونها تتماشى مع الاتجاهات المعاصرة في تكنولوجيا التعليم من خلال الخروج من التعليم التقليدي نحو التعليم الافتراضي الإلكتروني، ويمكن أن يستفاد من نتائج الدراسة كل من:
1. المشرفين التربويين ومدراء المدارس ومعلمو المدارس في لواء البادية الشمالية الغربية على وجه الخصوص من خلال وضعهم بصورة درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في مدارسهم.
 2. كما ويمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة القائمين على عملية التعليم عن بعد في وزارة التربية والتعليم للاطلاع على درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في مدارس لواء البادية الشمالية الغربية.
 3. إضافة معرفة جديدة في حقل التعليم عن بعد من خلال موضوع الدراسة الحالية وهي درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في مدارس لواء البادية الشمالية الغربية، بالإضافة إلى حث الباحثين والمتخصصين إلى إجراء مزيد من البحوث والدراسات ذات الصلة بما تتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- معرفة درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في مدارس لواء البادية الشمالية الغربية على وجه الخصوص.
- معرفة الفروق في درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في ضوء المتغيرات (النوع الاجتماعي، المرحلة التعليمية، المسمى الوظيفي)؟

حدود الدراسة ومحدداتها

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على المشرفين التربويين ومدراء المدارس في لواء البادية الشمالية الغربية.
- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدارس مديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية.
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021.
- الحدود الموضوعية: سيقنصر تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الخصائص السيكومترية.

التعريفات الإجرائية

- واقع التعليم عن بعد: وهي درجة رضا المشرفين التربويين ومدراء المدارس في لواء البادية الشمالية الغربية نحو التعليم عن بعد والتي تم قياسها بمدى استجابة أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة، وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، متدنية، متدنية جداً).
- وباء فيروس كورونا: - عبارة عن فيروس ينتقل للإنسان عبر الجهاز التنفسي مما يسبب له أمراض تنفسية على الرئة، وتتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، وأيضاً متلازمة الشرق الأوسط التنفسية

- لواء البادية الشمالية الغربية: يقع ضمن حدود محافظة المفرق على بعد ثلاثة كيلو متر باتجاه الشرق من مدينة المفرق، ويبلغ عدد سكانه (155899) نسمة، حيث تبلغ مساحته (283.7) كم².
- المشرفين التربويين ومدراء المدارس: وهم جميع العاملين في مديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021.

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الجزء وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمع الدراسة، وعينتها والطريقة التي تم فيها اختيار العينة والأدوات المستخدمة فيها، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للوصول إلى نتائج الدراسة.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، حيث يعد هذا المنهج أنسب المناهج المستخدمة في مثل هذه الدراسة، حيث يتم عن طريق جمع البيانات من خلال توزيع أداة الدراسة إلكترونياً على أفراد عينة الدراسة وتم تحليلها إحصائياً بالأساليب المناسبة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين ومدراء المدارس العاملين في مدارس لواء البادية الشمالية الغربية خلال الفصل الدراسي الأول من العام (2020 - 2021) حيث بلغ عدد المشرفين (19) مشرف تربوي، وبلغ عدد مدراء المدارس (147) مديراً ومديرة.

عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة المشرفين التربويين كاملة والبالغ عدده (29) مشرفة ومشرف تربوي بنسبة مئوية بلغت (100%)، وتم اختيار عينة مدراء المدارس بالطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغ عددهم (54) مديراً ومديرة خلال العام الدراسي الأول (2020-2021) بنسبة مئوية بلغت (40%) من مجتمع الدراسة الكلي، ويبين الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغيراتها

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	42	57.5%
	أنثى	31	42.5%
المسمى الوظيفي	مدير	54	74.0%
	مشرف	19	26.0%
المرحلة التعليمية	الأساسية	48	65.8%
	الثانوية	25	34.2%
المجموع		73	100%

أداة الدراسة:

لغايات تصميم أداة الدراسة الحالية قام الباحث بتطوير أداة الدراسة من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بدرجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا (covid 19) واستند

الباحث بصورة أساسية في إعداد الأداة على المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة كدراسة الشديفات (2020) ودراسة مضوي (2017).

إذ يختار المستجيب إشارة أمام كل فقرة من فقرات المجالات وذلك على سَلَم تكون من خمسة درجات وفق مقياس ليكرت الخماسي هي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، متدنية، متدنية جداً)، وصُححت الأداة بإعطاء من خلال إعطائها الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) للدرجات السابقة الذكر، كما تم التحقق من دلالات الصدق والثبات للأداة.

صدق أداة الدراسة

أ. الصدق الظاهري:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج والتدريس وتكنولوجيا التعليم من العاملين في الجامعات الأردنية. حيث تم الأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم، من حيث:

1. مدى ملائمة الفقرات وتوافقها مع مجال الدراسة.

2. معرفة مدى صلاحية الصياغة اللغوية.

3. انتماء الفقرة للمجال الذي أدرجت ضمنه.

4. إجراء أي تعديلات يرونها مناسبة.

وبناءً على إجماع ما يزيد عن (80%) من مجموعة المحكمين تم اعتماد أداة الدراسة بصورتها النهائية. حيث تم تعديل واستبدال بعض الفقرات ليصبح عددها النهائي (18) فقرة.

صدق البناء (المحتوى) لأداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (18) مستجيباً من مجتمع الدراسة، وتم استبعادهم من عينة الدراسة. وتم حساب معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2): قيم معاملات الارتباط بين فقرات كل مجال مع المجال (الكلية)

الارتباط مع الاداة	الفقرة
.834(**)	اعتقد بأن التعليم عن بعد قد ساهم في استمرارية وديمومة العملية التعليمية في ظل أزمة وباء فيروس كورونا
.805(**)	يتفاعل الطلبة مع منصات التعليم عن بعد بشكل مستمر
.743(**)	أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم عن بعد في ظل وباء فيروس كورونا
.863(**)	عدم وضوح مفهوم التعليم عن بعد بالنسبة للأهالي والطلبة والمجتمع ككل
.743(**)	يشجع التعليم عن بعد الطلبة على استخدام مهارات التكنولوجيا الحديثة
.808(**)	يستطيع الطالب طرح الأسئلة والاستفسارات في التعليم عن بعد
.898(**)	نتيجة أنظمة التعليم عن بعد للطلبة الوصول للمادة التعليمية في أي وقت يحتاجه الطالب
.876(**)	يُسهل التعليم عن بعد في عرض المادة التعليمية بشكل واضح ومفهوم.
.940(**)	اعتقد بأن التعليم عن بعد لم يخدم طلبة ذوي صعوبات التعلم
.895(**)	تتم عملية إرسال واستلام الواجبات التعليمية عن بعد بدون عوائق فنية
.874(**)	هناك سلاسة في الانتقال من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد في ظل وباء فيروس كورونا
.847(**)	التعليم عن بعد شكل عبئاً اقتصادياً للأهالي كونه يحتاج إلى أجهزة وأدوات اتصال بشكل مستمر
.917(**)	أشعر بالرضا عن نسبة إقبال الطلبة على منصات التعليم عن بعد
.907(**)	يمتلك المعلمون مهارات التعامل مع المنصات التعليمية والمواقع الإلكترونية المختلفة

.819(**)	عملية تقييم الطلبة يكون غير عادل كون جميع الطلبة في التعليم عن بعد يحصلون نتائج مرتفعة
.814(**)	اعتقد بأن التعليم عن بعد لم ينمي المهارات الاجتماعية لدى الطلبة
.809(**)	بعض الطلبة يجيدون التعامل مع المنصات التعليمية والمواقع الالكترونية المختلفة
.799(**)	التعليم عن بعد يراعي الفروق الفردية بين الطلبة

يظهر الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين فقرات الأداة ومجال الدراسة والأداة الكلية، كانت مناسبة، حيث جاءت الارتباطات بين فقرات الأداة ومجالات الدراسة وبين فقرات المجالات والأداة الكلية اكبر من (0.20)، وهي ملائمة لأغراض لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

فقد أظهرت النتائج أن معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على الأداة في مرتي التطبيق بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.932). أما معامل ثبات الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) للأداة ككل بلغ (0.921). ويلاحظ أنها ذات معامل ثبات مرتفع. وعليه عُدت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة وتحقيق غرضها والوثوق بنتائجها.

تصحيح أداة الدراسة

لغايات احتساب الدرجة الكلية للأداة، تم وضع خمسة بدائل يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تعبر عن رأيه، وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للبدائل الخمسة على التوالي للفقرات، إذ أعطيت الدرجة (5) على البديل كبيرة جداً، والدرجة (4) للبديل كبيرة، وأعطيت الدرجة (3) على البديل متوسطة، وأعطيت الدرجة (2) على البديل متدنية، وأعطيت الدرجة (1) على البديل متدنية جداً. وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات والأداة ككل، اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

مدى الفئة = (أعلى قيمة - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات

مدى الفئة = $5 - 1 = 4$ و $4 \div 5 = 0.8$ وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

الجدول (3): المعيار الإحصائي لتحديد درجة المتوسطات الحسابية

الدرجة	المتوسط الحسابي
متدنية	من 1.00 أقل من 2.33
متوسطة	من 2.33 أقل من 3.67
كبيرة	من 3.67 - 5

أساليب المعالجة الإحصائية:

- السؤال الأول من أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- السؤال الثالث من أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، التباين الثلاثي المتعدد.

عرض النتائج

هدفت هذه الدراسة التعرف على درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا (covid 19) من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدرّاء المدارس في مديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية لتحقيق ذلك تمت الإجابة عن أسئلتها وفق تسلسلها، وفيما يلي عرض لذلك:

نتائج السؤال الأول الذي نص على: " ما درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر مدراء المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر مدراء المدارس، ويبين جدول (4) ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر مدراء المدارس مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
16	اعتقد بأن التعليم عن بعد لم ينمي المهارات الاجتماعية لدى الطلبة	3.78	1.003	1	كبيرة
12	التعليم عن بعد شكل عبئاً اقتصادياً للأهالي كونه يحتاج إلى أجهزة وأدوات اتصال بشكل مستمر	3.72	1.071	2	كبيرة
17	بعض الطلبة لا يجيدون التعامل مع المنصات التعليمية والمواقع الالكترونية المختلفة	3.72	1.106	3	كبيرة
18	التعليم عن بعد لم يراعي الفروق الفردية بين الطلبة	3.70	1.021	4	كبيرة
10	تتم عملية إرسال واستلام الواجبات التعليمية عن بعد بدون عوائق فنية	3.61	1.071	5	متوسطة
15	عملية تقييم الطلبة يكون غير عادل كون جميع الطلبة في التعليم عن بعد يحصلون نتائج مرتفعة	3.56	1.144	6	متوسطة
8	يسهم التعليم عن بعد في عرض المادة التعليمية بشكل واضح ومفهوم.	3.46	1.145	7	متوسطة
1	اعتقد بأن التعليم عن بعد قد ساهم في استمرارية وديمومة العملية التعليمية في ظل أزمة وباء فيروس كورونا	3.43	.944	8	متوسطة
2	يتفاعل الطلبة مع منصات التعليم عن بعد بشكل مستمر	3.43	.983	9	متوسطة
6	يستطيع الطالب طرح الأسئلة والاستفسارات في التعليم عن بعد	3.43	1.075	10	متوسطة
13	اشعر بالرضا عن نسبة إقبال الطلبة على منصات التعليم عن بعد	3.37	1.033	11	متوسطة
14	يمتلك المعلمون مهارات التعامل مع المنصات التعليمية والمواقع الالكترونية المختلفة	3.37	1.121	12	متوسطة
3	أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم عن بعد في ظل وباء فيروس كورونا	3.33	1.046	13	متوسطة
7	تتيح أنظمة التعليم عن بعد للطلبة الوصول للمادة التعليمية في أي وقت يحتاجه الطالب	3.33	.952	14	متوسطة
9	اعتقد بأن التعليم عن بعد لم يخدم طلبة ذوي صعوبات التعليم	3.33	1.099	15	متوسطة
5	يشجع التعليم عن بعد الطلبة على استخدام مهارات التكنولوجيا الحديثة	3.30	.792	16	متوسطة
11	هناك سلاسة في الانتقال من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد في ظل أزمة وباء فيروس كورونا	3.24	1.027	17	متوسطة
4	عدم وضوح مفهوم التعليم عن بعد بالنسبة للأهالي والطلبة والمجتمع ككل	2.83	1.129	18	متوسطة
	درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا	3.44	.833		متوسطة

* الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)

يلاحظ من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال قد تراوحت بين (2.83) و (3.78) وبدرجة متوسطة إلى درجة كبيرة. حيث جاءت الفقرة (16) والتي نصها " اعتقد بأن التعليم عن بعد لم ينمي المهارات الاجتماعية لدى الطلبة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.78)، وبانحراف معياري (1.003)، ويمكن عزو ذلك إلى أن غياب الطلبة عن التعليم الوجاهي قد يعيق تطورهم الاجتماعي ويضعف امتلاكهم لهذه المهارات الاجتماعية مثل مهارة الاتصال والتواصل مع الآخرين ومهارة اختيار الأصدقاء ومهارة الحوار والمناقشة وهذا ما أكدته دراسة تشين (Chen, 2015) على أن البيئة المدرسية تؤثر تأثيراً إيجاباً على مهارات الطلبة الحياتية ولها دور كبير في ترسيخ قواعد المهارات الاجتماعية لدى الطلبة.

ثم تلاها فقرة "التعليم عن بعد شكل عبئاً اقتصادياً للأهالي كونه يحتاج إلى أجهزة وأدوات اتصال بشكل مستمر" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.72) وبانحراف معياري (1.071)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التعليم عن بعد قد أثقل كاهل الأهالي من خلال المتطلبات التي يحتاجها هذا النوع من التعليم من أجهزة الكترونية وذكية بالإضافة إلى شبكات الانترنت، وخاصة الأسر التي لديها عدد كبير من الطلبة فأنها تحتاج إلى عدة أجهزة الكترونية، وهذا ما أكدته دراسة مضوي (Mudawi, 2017) أن التعليم عن بعد أثقل كاهل الأسرة وبعدم جدواها يعود لأسباب اقتصادية. وهذا ما أكدته الهامي والحجازي (2020) على وجود بعض الاختلافات في الإمكانيات الاقتصادية والثقافية للأسر ذات المستوى العلمي المنخفض، بالإضافة إلى الدخل الضعيف والمتوسط للأهالي.

في حين جاءت الفقرة (4) والتي نصت على "عدم وضوح مفهوم التعليم عن بعد بالنسبة للأهالي والطلبة والمجتمع ككل" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.83)، وبانحراف معياري (1.129) ويمكن عزو ذلك إلى عدم تقبل أولياء أمور الطلبة لهذا النوع من التعليم عن بعد بسبب عدم استعداد المتعلمين وأولياء الأمور لهذا النوع التعليم عن بعد، ومن ثم رفضه لدى بعضهم وعدم تقبل فكرة التعليم عن بعد، وكذلك غياب الطلبة عن أسوار المدرسة والتعليم الوجاهي، وقد يعود ذلك إلى متطلباته الاقتصادية المرتفعة من وسائل اتصال وشبكات انترنت، فضلاً إلى ضرورة توفر المهارات التكنولوجية التي يحتاجها ولي الأمر للتعامل مع هذا النوع من التعليم، وقد اختلفت مع نتائج دراسة باسيلييا وكفافادزه (Basilaia, Kvavadze, 2020) والتي أشارت إلى أن الانتقال من التعليم التقليدي نحو التعليم عبر الانترنت كان ناجحاً.

السؤال الثاني والذي نص على "ما درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر المشرفين، ويبين جدول (5) ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر المشرفين مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
12	يملك المعلمون مهارات التعامل مع المنصات التعليمية والمواقع الالكترونية المختلفة	3.26	1.284	1	متوسطة
8	عدم وضوح مفهوم التعليم عن بعد بالنسبة للأهالي والطلبة والمجتمع ككل	3.21	1.316	2	متوسطة
6	يستطيع الطالب طرح الأسئلة والاستفسارات في التعليم عن بعد	3.16	1.425	3	متوسطة
7	تنتج أنظمة التعليم عن بعد للطلبة الوصول للمادة التعليمية في أي وقت يحتاجه الطالب	3.16	1.463	4	متوسطة
10	تتم عملية إرسال واستلام الواجبات التعليمية عن بعد بدون عوائق فنية	3.16	1.385	5	متوسطة
3	أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم عن بعد في ظل وباء فيروس كورونا	3.11	1.329	6	متوسطة

9	اعتقد بأن التعليم عن بعد لم يخدم طلبة ذوي صعوبات التعليم	3.11	1.329	7	متوسطة
18	التعليم عن بعد لم يراعي الفروق الفردية بين الطلبة	3.11	1.370	8	متوسطة
1	اعتقد بأن التعليم عن بعد قد ساهم في استمرارية وديمومة العملية التعليمية في ظل أزمة وباء فيروس كورونا	3.05	1.433	9	متوسطة
4	يُسهم التعليم عن بعد في عرض المادة التعليمية بشكل واضح ومفهوم.	3.05	1.393	10	متوسطة
2	يتفاعل الطلبة مع منصات التعليم عن بعد بشكل مستمر	3.00	1.453	11	متوسطة
13	اشعر بالرضا عن نسبة إقبال الطلبة على منصات التعليم عن بعد	3.00	1.333	12	متوسطة
14	التعليم عن بعد شكل عبئاً اقتصادياً للأهالي كونه يحتاج إلى أجهزة وأدوات اتصال بشكل مستمر	3.00	1.247	13	متوسطة
15	عملية تقييم الطلبة يكون غير عادل كون جميع الطلبة في التعليم عن بعد يحصلون نتائج مرتفعة	2.95	1.433	14	متوسطة
5	يشجع التعليم عن بعد الطلبة على استخدام مهارات التكنولوجيا الحديثة	2.89	1.286	15	متوسطة
17	بعض الطلبة لا يجيدون التعامل مع المنصات التعليمية والمواقع الالكترونية المختلفة	2.84	1.500	16	متوسطة
16	اعتقد بأن التعليم عن بعد لم ينمي المهارات الاجتماعية لدى الطلبة	2.79	1.357	17	متوسطة
11	هناك سلاسة في الانتقال من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد في ظل أزمة وباء فيروس كورونا	2.68	1.336	18	متوسطة
	درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا	3.03	1.156		متوسطة

* الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال قد تراوحت بين (2.68) و(3.26) وبدرجة (متوسطة). حيث جاءت الفقرة (12) والتي نصت على "يملك المعلمون مهارات التعامل مع المنصات التعليمية والمواقع الالكترونية المختلفة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.26)، وانحراف معياري (1.284)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأنظمة التي فرضتها وزارة التربية والتعليم على نظام الترقيات للمعلمين والتي تتطلب حصولهم على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب أو دورة الإنترنت لتعليم المستقبل للحصول على الترقية الوظيفية وكذلك ورش العمل التي عُقدت للمعلمين للتعامل مع هذه النوع من التعليم خلال فترة الانتقال من التعليم الوجاهي نحو التعليم عن بعد وهذا ما أكدته دراسة شايم وأوفير (Chayim & Offir, 2019) على فاعلية تدريب المعلمين عن بعد في البيئات الافتراضية لتحسين ممارساتهم التعليمية في الفصول الافتراضية لإتاحة فرص التعليم لجميع الطلبة، وتعزيز المهارات الحياتية والتركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين، والمرونة في التعليم إذ يتيح التعليم وفق الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين وتحقيق استمرارية عملية التعليم

في حين حصلت الفقرة (11) والتي نصت على "هناك سلاسة في الانتقال من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد في ظل أزمة وباء فيروس كورونا" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.68)، وانحراف معياري (1.336)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عملية التحول نحو التعليم عن بعد جاءت بصورة اضطرارية نتيجة ازدياد حالات الإصابة بفيروس كورونا وحرص وزارة التربية والتعليم على سلامة الطلبة والمعلمين من تفشي الوباء لا قدر الله بينهم، وأيضاً كأحد الخيارات الرئيسة لاستمرار ديمومة العملية التعليمية وعدم انقطاعها، وهذا ما أكدته دراسة الشديفات

(2020). وهذا النوع من التعليم يتماشى مع الاتجاهات المعاصرة في تكنولوجيا التعليم من خلال الخروج من التعليم التقليدي نحو التعليم الافتراضي الإلكتروني، ويتفق مع التوجهات العالمية المواكبة لكافة ملامح الإصلاح والتطوير التربوي

نتائج السؤال الثالث الذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس في ضوء المتغيرات الآتية (النوع الاجتماعي، المسمى الوظيفي المرحلة التعليمية)؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس، وفقاً لمتغير (النوع الاجتماعي، المسمى الوظيفي المرحلة التعليمية)، ويبين جدول (6) ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس

المتغير	المستوى/الفئة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
النوع الاجتماعي	ذكر	3.35	42	.897
	أنثى	3.31	31	1.003
	المجموع	3.33	73	.937
المسمى الوظيفي	مدير	3.44	54	.833
	مشرف	3.03	19	1.156
	المجموع	3.33	73	.937
المرحلة التعليمية	الأساسية	3.23	48	.888
	الثانوية	3.53	25	1.015
	المجموع	3.33	73	.937

يُلاحظ من جدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس وفقاً لمتغيرات الدراسة، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي، ويبين جدول (7) ذلك.

جدول (7): تحليل التباين الثلاثي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	2.718	1	2.718	3.427	.069
المسمى الوظيفي	5.358	1	5.358	6.755	.012
المرحلة الدراسية	.020	1	.020	.026	.873
الخطأ	51.561	65	.793		
المجموع	874.676	73			
المجموع المعدل	63.194	72			

نو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يُلاحظ من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد في لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس وفقاً لمتغير

المرحلة الدراسية والجنس، بينما كشفت النتائج وجود فروق على حسب المسمى الوظيفي حيث كانت الفروق لصالح فئة مدير، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المشرفين التربويين ومدراء المدارس لديهم نظرة واحدة نحو درجة فعالية التعليم عن بعد وقد اختلفت هذه النظرة لدى مدراء المدارس نتيجة التماس المباشر مع المعلمين والطلبة وأولياء الأمور خلال عملية التعليم عن بعد ومتابعتها على أرض الواقع.

التوصيات

من خلال استعراض نتائج الدراسة توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- توفير برامج الدعم من قبل وزارة التربية والتعليم للأهالي الذين يعانون من أوضاع اقتصادية صعبة.
- ضرورة توعية أولياء الأمور بأهمية هذا النوع من التعليم لاستمرار ديمومة العملية التعليمية.
- تقديم برامج الدعم نفسي للطلبة الذين لم يتمكنوا من مواكبة التعليم عن بعد من خلال خطط تمكنهم من تعويض فاقد التعليم.
- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات مثل تقييم تجربة التعليم عن بعد في المملكة الأردنية الهاشمية، وأيضاً إجراء دراسة تتعلق بالآثار النفسية والاجتماعية للتعليم عن بعد.

قائمة المصادر

- الأخرس، يوسف (2018). أثر تطبيق إستراتيجية التعليم الالكتروني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في الصفوف الأساسية في محافظة العاصمة من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات، مجلة دراسات في العلوم التربوية، 45 (4)، 70-80.
- حسن إبراهيم (2020). تعليم وتعلم الرياضيات عن بعد في ظل جائحة كورونا: الواقع والمأمول. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3 (4)، 337-355.
- سالم، أحمد (2005). المواد والأجهزة التعليمية في منظومة تكنولوجيا التعليم. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
- الشديفات، منيرة (2020). درجة فاعلية نظام التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مدراء المدارس. المجلة العربية للنشر العلمي الأردن، 19 (6)، 185-207.
- عامر، طارق (2007). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. القاهرة: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، مصر.
- الغراب، إيمان. (2003). التعليم الالكتروني مدخل إلى التدريب غير التقليدي. جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.
- مضوي، سهير (2017). واقع التعليم الالكتروني في مدارس الأساس بولاية الخرطوم في الفترة من 2013-2017. رسالة ماجستير غير منشورة في تكنولوجيا التعليم. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. كلية التربية.
- النفيسي، خالد (2012). أثر اختلاف نوع أبعاد الصورة في القصة الإلكترونية على تنمية الذكاء المكاني لتلاميذ الصف الأول الابتدائي ورضا أولياء أمورهم بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.
- هاشم، مجدي يونس (2017). التعليم الالكتروني. القاهرة: دار زهور المعرفة والبركة للنشر والتوزيع، مصر.
- الهامي، حمد، وحجازي إبراهيم (2020). التعليم عن بعد مفهومه، أدواته واستراتيجياته. دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني. الناشر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

- Hetsevich. I. (2017). Advantages and Disadvantages of E-Learning Technologies for Students. joomlalms. <https://www.joomlalms.com/blog/guest-posts/elearning-advantages-disadvantages.html>
- Holmberg, B. (1995). The evolution of the character and practice of distance education. Open Learning, 10, 44-47
- Ferreiman. J. (2014). Benefits of Using Elearning. LearnDash. <https://www.learndash.com/10-benefits-of-using-elearning/>.
- Chen, R. (2015).The Impacts of Workplace Advantage, Learning ,Intention, and Technology Skills on the Use of Information Technology - Assisted Instruction by Turkish online journal of Educational, 14 (2) 206-218.
- Chayim A, Offir, B (2019). Model of the Mediating Teacher in Distance Learning Environments Classes That Combine Asynchronous Distance Learning Via Videotaped Lecture. Journal of Educators Onlin. 16 (1) 143-156.
- Basilaia, G, & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), 12-21.